Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ساعات الليل والنهار ليمارسوا معه الفحش ويسلبوه حتى ملابسه ٠ لا تريد أن تهدهده أو تداعب جفونه ، وانما تريد أن توقظه من غفلته ليرى الخطر المحدق المشيع للرعب والمهدد بالفناء للبشر جميعا ٠٠ أن تنتشله من سباته ليبصر الواقع على حقيقته بعد فك العصابة عن عينيه ٠٠ العصابة التى تهديها اليه الشعارات والمبادىء الجاهزة ، ليعصب بها عينيه بنفسه فى لحظة من لحظات التنويم المغناطيسى ٠٠ ليرى أنه يعيش وسط الأنقاض نقضا من الأنقاض ، فى خرابة كبيرة تسمى العالم يحيط بها الدمار من كل جانب ، وتنبعث من جنباتها رائحة الأشلاء الثقيلة ، وتتقافز حوله وفوق قدميه السحالى والأبراص فى جرأة جسورة ، ولا ترهب الفيران التى كانت فى يوم ما ذليلة ضعيفة مرتعبة جبانة ، أو القطط التى استأنسها ذات يوم مضى وعادت اليوم سيرتها الأولى شرسة ضارية متوحشة ٠٠ ليوقن أن حجرته الخاصة معرضة فى أى وقت ، اذا لم تتغير الأشياء المتغيرة الى أن تصبح حجرة سرية مجهولة راقدة تحت الأنقاض ، كتلك « الحجرة » التى استأثرت ببطولة قصة « الاتجاه نحو الظل » (٤) ، وقدمها الكاتب بجملة من أربع كلمات لآلان روب جرييه تقول : « الآن ستتغير الأشياء » ٠

« فى الحجرة ، مكتب ، ومقعدان وسرير ، وساعة حائط ، ونافذة مغلقة ٠ وعند مدخل دورة المياه التى لا تؤدى الى شىء ، حوض معلق ، فوقه صنبور ، وسقف مائل من احدى زواياه الأربع ٠ فوق المكتب كوب زجاجى مملوء حتى منتصفه بسائل جاف فقد لونه ، وعدد من الكتب والمجلات ، على الجدار ، خلف المكتب ، لوحة من الكرتون ملتوية على نفسها فبدت كأسطوانة معلقة ٠ نتيجة حائط توقفت عند يوم (العاشر) فى شهر (يناير) فى عام (١٩٦٦) ٠ والرقم الأخير مطموس ٠ النافذة مغلقة ، مقوسة للداخل ، اتخذت شكل النافذة التى توشك على الاندفاع والسقوط داخل الحجرة ، وبعض ألواح أطارها الخشبى ، منزوعة ، منتشرة على الأرض تاركة مكانها للتراب وركام الحجارة والطوب الذى يضغط من خلفها ٠ شماعة معلقة على الحائط بجوار السرير عليها بعض الملابس المثقوبة الممزقة ، وتحتها زوج من الأحذية ٠ أحد المقعدين ، مقلوب على الأرض ، مكسور الأرجل ، قاعدته منزوعة ٠ تدلت أسلاك الكهرباء على الجدران ، وفى سلك الاضاءة وسط الحجرة بلا لمبة ٠ امتدت خيوط العنكبوت من زاوية السقف ، متدلية حتى الأرض صاعدة ، هابطة ، شاغلة فراغ الحجرة ، متشابكة مع أسلاك الكهرباء والمقعدين والمكتب والسرير ، سميكة ، مشبعة بالتراب والرائحة الثقيلة ٠ جدران الحجرة مليئة بالحفر ، منتشرة على المكتب والأرض ، وفوق السرير ، حفر عميقة فى حجر الجدار ، وحفر طفيفة أزالت القشرة الخارجية للطلاء ، أدراج وأسطح مثقوبة ، الثقوب العميقة امتدت على فوهاتها خيوط عنكبوتية سميكة ٠ بعض قطع